

بدل الاشتراك عن سنة
٨٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى
نعم العدد ١٥ مليا
اربعون
يتفق عليها مع الإدارة

المجلة

مجلة البحوث العلمية والفنية

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المستول
احمد حسن الزيات
الإدارة
الرئاسة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٥١٨ « القاهرة في يوم الإثنين ٧ المحرم سنة ١٣٦٣ - الموافق ٣ يناير سنة ١٩٤٤ » السنة الثانية عشرة

المجلة

في عامها الثاني عشر

في بصيص من الأمل بلع في دياجي الآفاق استهل عامنا
الوليد! وهذا البصيص قد لاح من الشرق أيضاً: لاح في أفق
« الملين » من صحراء لوبيا! ولصحارى الشرق أسرار يبوح بها
القدر كلما قضى الله أن يخرج العالم من ظلمة إلى نور!
ولرب السموات والأرض نظام يدبره على مقتضى أمره.
فلا الزلزال ولا الإعصار، ولا الحديد ولا النار، ولا الدمار
والموتان، ولا الجبروت والطغيان، ولا النارية النازية، ولا
العاشية الفاشية، تستطيع وإن تظاهرت أن تمعقب على
حكاه، ولا أن تبديل ما سبق في علمه.

كان العالم كله في النصف الأول من العام الذاهب يتيه في بيد
قواتم الأعماق من مجاهل الأرض، نجومها رجوم، وآفاقها غيوم،
ورياحها سموم، ومسالكها لغوم، وهواؤها جنة. وكانت الوحوش
النازية ترأر في جنباتها السود فتردد زئيرها الرعود، وتنزل
بوعيدها الصواعق. ثم أراد مالك الملك ألا يشركه في ملكه
أحد، فبدأ في غياهب « الملين » ودياجي « ستالنجراد » شعاع من
نوره، فإذا الظلام يشق والطريق يستبين، وإذا اليأس يتحول
رجاء، والزئير يتقلب عواء، والملاذ الجبار يمود إلى التعمق،

الفهرس

صفحة	الموضوع
١	الرسالة في عامها الثاني عشر : أحمد حسن الزيات
٣	قصر أنطونياس ... : الدكتور زكي مبارك
٥	أغنية الرياح الأربع ... : الأستاذ دريفي خشبة
٨	كتب وشخصيات ... : الأستاذ سيد قطب
١١	حرية أحرار .. وحرية عبيد : الأستاذ نظمي لوقا جرجس
١٣	روسيا والتعانة الإسلامية ... : الأستاذ برهان الدين الداغستاني
١٥	في الشرقى .. [نصيدة] : الأستاذ محمود عماد
١٦	من أزهار الشر ... : لشاعر شارل بودلير بقلم الأستاذ عثمان علي عسل
١٧	غصن المهيوى ... : الدكتور زكي مبارك
١٧	الاختزال كفن قديم ... : الأستاذ محمود عزت هرفة
١٧	تفنيه لفوى ... : (ع . م)
١٨	الصديقة بنت الصديق ... : الأستاذ عبد التمال الصميدى
١٨	حول ختان البنات في مصر .. : الدكتور ع . أسامة
٢٨	إلى الدكتور الأهواني .. : الأستاذ محمد يوسف موسى
١٩	ختان الأثنى بين الدين والرأي : الأستاذ محمد أحمد النبراوى
٢٠	في عبقرية الامام ... : السيد حسن الأمين
٢٠	راجلة فكرية بين مثقفي ... : أبو بكر البلان المرية ...

فإذا تكافأت القوى بطل عملها أو تقات . وكل دولة من الدول التي تمتاز اليوم بكثرة الأرقام في عدد الأنفس والأموال ومعاهد العلم ودور الصناعة ، تستطيع أن تنبئ الجيوش ونهبي الأسلحة ، ولكنها لا تستطيع أن تضمن القلب ؛ فلا مناص إذن من تحالف دولتين أو ثلاث منها لتبطل التكافؤ وتثقل الكفة . ولا يدوم هذا التحالف الحتمي بين الدول المختارة لحفظ السلم إلا إذا اتعدت نفوسها عن الطمع والأثرة . لذلك كنا متفائلين بنتائج هذه الحرب إذا دارت دوائرها على المحور ؛ فإن جنوح الأتحلاف إلى تحكيم العقل المسلح في النزاع ، وتوخي العدل الممكن في القسمة ، وإيثار التبادل الحر في المعاملة ، هو حلم الأمم الضميعة بطبيعتها في العدد والسدة .

على أن سلطان العقل والعدل وإن قوى أثره في نظام العالم المرجو لا يضمن وحده سلامة شعب اجتمعت على أهله القلة والذلة والفرقة والجهالة ؛ فإن لهذه الصفات الخبيثة أثرها في تخفيف الموازين وتخفيض القيم . ولن تستطيع ولو حرصت أن تعدل بين متفاوتين في العقلية والحرية والمدنية والقوة . ولا يستوى في طلب الحق أو الدفاع عنه واحد وجماعة . والدول الصغيرة كالأحاد قوتها في أن تجتمع . ودول البلطيق والبلقان والشرق الأدنى قوى متفرقة ؛ فلو تجمعت المتجاورات منها لكان لها في الحرب والسلم شأن غير هذا الشأن . وإن العروبة التي فرقها المطامع ومزقتها الأحداث قد أدركت فضل تعاونها في حادث لبنان القريب فأخذت تعمل على أن تكون يوم يجتمع الناس للصالح وحدة سياسية في أي صورة من الصور نرجو أن تنتظم دولها جماعاً من المحيط إلى المحيط

اللهم رحماك ورضاك ! هذا خامس شتاء يقضيه عبادك في زمهرير جهنم ! ونار الطاغين يا أعدل الحاكمين غير تارك ، يصلها البر والفاجر ! لم يبق في العالم المحروب صدر من غير بليلة ، ولا بلد من غير زلزلة ، ولا أمة من غير أزمة ! فاجعل اللهم هذا العام حداً لهذا البلاء الشامل !

ربنا اصرف عنا العقاب إنا برآء ، وخفف عنا المصائب إنا ضمءاء ، واكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

موسى الخياط

والقنن الخرافي يند مثخنًا بالجراح إلى قفصه المائل ، وقد شرع محالبه الكثيرة بين قضائه الطوال الغلاظ ليعوق القدر الماحم ويؤخر الأجل المحتوم !

في هذا الشماع الإلهي الذي هدى المجوس ليلة ميلاد المسيح ، وضلل المشركين يوم هجرة محمد ، ثم عاد فيبين للإنسانية نسم الطريق في معامى هذه الحرب ، تستقبل « الرسالة » عامها الثاني عشر ، وهي باعتبارها لساناً من ألسن الإصلاح الإنساني تجد بهذا التحول الحربي والسياسي روحاً وغبطة : ترأخ لأن تباشير النصر تكاد تنبئ عن سلام رخي يرد الوثام على الناس ويميد النظام إلى الدنيا ؛ وتقتبط بعقبى هذه الحرب التي لا نعت لها في لغات الناس إذا استطاعت ناراها التي لم تحب ساعة في أربع سنين أن تنفي خبث الفرائز عن العنصر الساموي في ابن آدم المسكين . وما أسعد الإنسانية جماعاً إذا عوضها الله من ملايين الأنفس التي أزهدت ، ومن قناطر الذهب التي أنفقت ، ومن آلاف المدن التي أحرقت ، بتلك الأمان العذاب التي اشتمل عليها ميثاق الأطلسي ، وعبرت عنها حريات رزقت !

لقد ظلت هذه المني دعوة الدين ورسالة الحكمة منذ هبطت هذه الأرض آدم ؛ فكانت تقص كالأحلام ، وتسمع كالأنغام ، فتهدد الفرائز العارمة ساعة الشيع والقفوة ، فإذا اتبته الإنسان على وخز الحاجة كدثر عن الناب وشمر عن الخلب ، ثم يفعل ما يفعل كل حيوان من كل جنس . فلما جاءت المدنية لم ترد على أن جعلت لثاب غطاء من الذهب الوهاج ، وللظفر غشاء من الصبغ القاني ! فهل آن لعقول الناس أن تفهم عن وحي الله ؛ وللخلائق المكسوبة بالتهذيب أن تنقلب على الفرائز الموروثة بالفطرة ؛ لا تظن ذلك . إنما هي القوة التي تحولت بتأثير الكثرة والثروة إلى هديد مستمر ؛ وهي الحرب التي تطورت بتسخير العلم والفن إلى فناء عام ! فإذا فكر قادة الإنسانية اليوم أن يحسموا أسباب الحرب فيما بقي من عمر الدنيا ، فذلك لأن الحرب المقبلة معناها انفطار السماء وانفجار الأرض وقيام الساعة . والنزاع الدولي مهما اختلفت دواعيه نزاع على مادة الحياة . فإذا كان يؤدي إلى الفناء المطلق ، وجد في أصل الفطرة الإنسانية ما يمنعه . والأسل في طبيعة الحرب أن تنتج النصر من قوة وضف .